



Friends of Children Society

1984 – 2007

## جمعية أصدقاء الأطفال (أمل)

إعداد سحر أحمد أبوشوك

ضابط مشروع أطفال الشوارع

جمعية أصدقاء الأطفال أمل

جمعية أصدقاء الأطفال (أمل) جمعية تطوعية وطنية غير ربحية، لا تنطلق من أي منطلقات دينية أو سياسية أو إثنية، تأسست عام 1984، وتهدف لحماية وترقية الأطفال تحت الظروف الصعبة مثل أبناء النازحين، والأطفال الذين في تعارض مع القانون بالتركيز على أطفال الشوارع.

تعمل الجمعية من خلال برنامجين أساسيين هما:

1. برنامج الأسر البديلة Alternative Family

2. برنامج حماية الطفل Child Protection

### برنامج الأسر البديلة

برنامج الأسر البديلة بدأ التحضير له عام 1999 وفي عام 2000 تم افتتاح ثمانية بيوت واختيار أسر من نفس الخلفيات الاجتماعية التي ينتمي لها الأطفال الذين يستهدفهم البرنامج وتم وضع عشرة أطفال في كل منزل (الأطفال من نفس قبيلة الأم والأب البديلين).

### أهداف البرنامج:

تقديم خدمات التعليم والإيواء والغذاء والعلاج، بالإضافة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

### الفئة المستهدفة: أطفال الشوارع

ينطلق البرنامج مبدئياً من الإيمان بأهمية الأسرة في تنشئة الطفل، فيحاول البرنامج خلق بيئة أسرية طبيعية تساعد على تنمية هؤلاء الأطفال، ودعمهم للاندماج في المجتمع وإيجاد مهن تضمن مستقبلهم أو تدريب مهني (Vocational Training) والتعليم بمختلف أنواعه يعتبر أولوية في هذا البرنامج.



البرنامج مدعوم بواسطة منظمة الأمل والمأوي البريطانية (FOR HOPE AND HOME CHILDREN).



يشارك الأطفال في كل المناشط المجتمعية وينافسون في الأنشطة الرياضية والرسم والتلوين والموسيقي والدراما.

بعد اتفاقية السلام، تم إجراء نقاشات مع الأطفال حول رغباتهم بعد السلام، حيث كانوا جميعاً يرغبون في العودة للبلد (مناطقهم) واقترحت بعض الأسر البديلة أنها سوف تعود للجنوب وسوف تصطحب معها من يرغب في العودة من الأطفال، وحتى إن لم توفر لهم الجمعية الدعم للغذاء والتعليم، سيقومون بذلك علي نفقتهم الخاصة. بناءً علي ذلك، بدأ العمل في برنامج لم الشمل (Reunification) وبدأ العمل علي جمع المعلومات حول مكان وجود أسرهم الطبيعية (بالميلاد) والبحث عنها. وفعلاً تم إرجاع عدد من الأطفال لأسرهم ولمناطقهم الأصلية. لكن، يظل نجاح هذا البرنامج مرتبط بتوفير الأمن في تلك المناطق ووجود البنيات الأساسية كالتعليم حتى يتمكن الأطفال من مواصلة تعليمهم الذي بدأ في الخرطوم مع الأسرة البديلة ولكن يبدو أن التوقعات كانت أكبر من حقيقة الواقع بعد السلام.





كذلك شارك الأطفال في البحث الذي تم بواسطة منظمة Hope and homes وشركاؤها (أمل وصباح) وكان هدف البحث معرفة أحلام وأمنيات ورغبات أطفال الشوارع بعد السلام، حيث شارك الأطفال (Co-researcher) في جمع البيانات من الأطفال في الشارع (الخرطوم، أم درمان، بحري) ويجري الآن تحليل هذه البيانات.

### برنامج حماية الطفل

بدأ هذا البرنامج مؤخراً 2007

أهدافه: حماية الأطفال

### يعمل في مشروعين:

أولاً: في الحاج يوسف دار السلام(كرتون كسلا):

مركز للفاقد التربوي والدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال الذين لم تسمح لهم الالتحاق بالمدارس الحكومية (Drop out of school) حيث يتم تدريس المنهج البديل ثم إلحاق الأطفال بمدارس تعليم الأساس (العمر 8-16) وكذلك تقدم برامج التدريب المهني للشباب(youth) العمر (16-18).



وبرنامج التعليم البديل يستهدف 150 طفلاً، يتم اختيارهم من أطفال النازحين والأسر الأكثر فقراً، حيث هناك أيضاً عمل يتم مع المجتمع المحلي، وهو عبارة عن برنامج للتوعية المجتمعية بهدف دعم تطور المنطقة. كل الموظفين الذين يتم توظيفهم في هذه المشاريع يكونون من المجتمع المحلي. بالإضافة للمدرسة هناك في نفس المنطقة مركز (Recreational Activities) يستهدف الأطفال الأصغر عمراً.

أما المشروع الثاني فهو مشروع أطفال الشوارع حيث يعمل في اتجاهين:

#### الاتجاه الأول:

العمل مع الأطفال مباشرة في مناطق تجمعهم في الشارع بغرض تقديم الدعم الاجتماعي وتحسين أوضاعهم، ومساعدتهم علي حل مشاكلهم وتطويرهم، مثلاً يعمل المشروع علي دعم بعض الأطفال المهتمين بكرة القدم، حيث يتم تكوين فريق ودعمه ومحاولة حل الإشكالات التي تواجه تطوره، وغرس بعض القيم مثل نبذ العنف من خلال اللعب.

#### الاتجاه الثاني:

يعمل في مركز حكومي لتنمية وتأهيل الأطفال المشردين (طبية) حيث يأتي الأطفال للمعسكر بواسطة الحملات (الكشة).

الهدف من العمل هو تنمية قدرات الباحثين الاجتماعيين وكل العاملين في المركز أي تقديم الدعم التقني بالإضافة لهدف ثاني هو العمل مع الأطفال بالتركيز علي منهج استخدام الألعاب والفنون (برنامج الأنشطة الخلاقة). هذا البرنامج مدعوم بواسطة منظمة فرنسية اسمها (Terre des homes).





## برنامج دعم الأطفال الفقراء:

بدأ في 2007

يهدف لدعم الأطفال من خلال الأنشطة الترويحية ودعم الأسر عن طريق مشروعات زيادة وإدراج الدخل وهو مدعوم بواسطة منظمة طفل الحرب الهولندية War Child.



تقوم الجمعية (أمل) بإجراء الدراسات الاجتماعية والمشاركة في السمنارات وورش العمل ذات الصلة بقضايا الطفولة وقد قامت الجمعية بكتابة التقرير البديل (Alternative report) لعام 2002 وقدمته في جنيف. كما تساهم الآن في إعداد التقرير البديل لعام 2007. تمكنت الجمعية مؤخر من تشييد مقرها الدائم معتمدة علي مواردها الذاتية حيث يباشر الموظفون عملهم منه، رغم انه لم يكتمل بعد.

جمعية أمل الآن علي وشك إكمال عامها الثالث والعشرين رغم ظروف العمل ومشاكل التمويل التي تواجهها كل الجمعيات الوطنية.

